

قصص الأنبياء

[444] بدنى الدنيا مع سلامة الدين كما رضى أهل الدنيا بدنى الدين مع سلامة الدنيا .
قال زكريا : وفي ذلك يقول الشاعر: أرى رجلا بأدنى الدين قد قنعوا * ولا أراهم رضوا في
العيش بالدون فاستغن بالدين عن دنيا الملوك كما * استغنى الملوك بدنياهم عن الدين وقال
أبو مصعب عن مالك قال عيسى بن مريم عليه السلام: " لا تكثروا الحديث بغير ذكر الله فتقسو
قلوبكم فإن القلب القاسي بعيد من الله ولكن لا تعلمون، ولا تنظروا في (1) ذنوب العباد
كأنكم أرباب وانظروا فيها كأنكم عبيد، فإنما الناس رجلان معافى ومبتلى فارحموا أهل
البلاء واحمدوا الله على العافية ". وقال الثوري: سمعت أبي يقول عن إبراهيم التيمي، قال
قال عيسى لاصحابه: بحق أقول لكم: من طلب الفردوس فخبز الشعير والنوم في المزابل مع
الكلاب كثير. وقال مالك بن دينار قال عيسى: إن أكل الشعير مع الرماد والنوم على المزابل
مع الكلاب لقليل في طلب الفردوس. وقال عبد الله بن المبارك: أنبأنا سفيان، عن منصور، عن
سالم بن أبي الجعد، قال: قال عيسى اعملوا الله ولا تعملوا لبطونكم، انظروا إلى هذه الطير
تغدو وتروح لا تحرث ولا تحصد والله يرزقها، فإن قلتم نحن أعظم بطونا من الطير فانظروا إلى
هذه الابقير (2) من الوحوش والحرث لا تحرث ولا تحصد والله يرزقها .
(1) ا : إلى. (2) ا : الآثار. (*)